اليوم العالمي لذكرى ضحايا حوادث المرور:

حوادث السيارات السبب الرئيسي لوفيات الشباب في العالم

صفر

نواجه تحدياً في الموازنة بين نمو النقل وكفاءة البنية التحتية

الساير

برنامج صحي متكامل للوقاية من المشكلة وعلاجها

كتب راشد الشراكي:

أكد وزير الاشغال العامة ووزير الدولة لشؤون البلدية الدكتور فاضل صفر ان المجتمعات تواجه نوعين من الكوارث، النوع الأول هو الكوارث الطبيعية مثل الزلازل والفيضانات، والنوع الثاني يتعلق بالكوارث غير الطبيعية أو كوارث بفعل البشر مثل حوادث الطرق، التي تمثل كارثة انسانية شائكة ذات أبعاد صحية وإنسانية واجتماعية وبيئية واقتصادية وأمنية.

وبين صفر في الكلمة التي القاها نيابة عنه مدير عام بلدية الكويت المهندس أحمد الصبيح خلال الاحتفال باليوم العالمي لذكرى ضحايا حوادث المرور، ان الخسائر الاقتصادية الناتجة عن اصابات الطرق تشكل ارقاما باهظة، مشيرا الى ان التحدي الذي يواجهنا في الكويت هو كيفية الموازنة بين النمو في مجال نقل الافراد والبضائع وما يصاحبه من حوادث مأساوية وكفاءة خدمات البنية التحتية وعوامل السلامة لغرض تهيئة البيئة التي تلبي احتياجات المجتمع، مما يتطلب اعتماد مفاهيم حديثة غير تقليدية للحد من حوادث الطرق وتبني الاستراتيجيات الفعالة وتعظيم دور القطاع الخاص ليحتل مركزا فاعلا في تنفيذ خطط التنمية.

أما الوكيل المساعد للشؤون الطبية في وزارة الصحة د. خالد السهلاوي فاكد ان التصدي لهذه المشكلة لا يتوقف عند اصدار القوانين والتشريعات للسلامة المرورية أو تغليظ العقوبات لاي انتهاكات لتلك القوانين، بل تحتاج الى نشر الوعي لدى مستخدمي الطرق من مختلف الفئات والجنسيات ودعم البنية الاساسية للطوارئ والانقاذ والرعاية العاجلة والتدخل السريع للتخفيف من شدة ووطأة الاصابات والحد من مضاعفاتها.

وذكر د. السهلاوي في كلمته التي ألقاها نيابة عن وزير الصحة الدكتور هلال الساير ان وزارة الصحة اولت مشكلة الحوادث اهتماما كبيرا، حيث وضعت برنامجا متكاملا للوقاية من الحوادث المختلفة ومن بينها حوادث المرور والتصدي لتلك المشكلة من خلال البرامج التوعوية جنبا إلى جنب مع البرامج العلاجية والتأهيلية مستدركا: وقد وضعنا نصب أعيننا أهمية التدريب والتعليم المستمر للأطباء والهيئة التمريضية لصقل مهاراتهم للتعامل بكفاءة وبالوقت المناسب مع حالات الاصابات واجراء الانقاذ والاسعاف اللازم لتلك الحالات وفقا لأحدث البروتوكولات العالمية.

من جانبه، أكد المنسق المقيم للأمم المتحدة والممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة الانمائي د. صالح بورجيني انه تم تحديد الثالث من نوفمبر من كل عام يوما عالميا لاحياء ذكرى ضحايا حوادث الطرق، مستدركا ان هذا الاعتراف من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة يهدف إلى التعبير عن التقدير لضحايا حوادث المرور وأسرهم.

وقال ان الجمعية العامة للامم المتحدة دعت الدول الاعضاء الى تنفيذ توصيات التقرير العالمي للوقاية من الاصابات الناجمة عن حوادث المرور الصادر عن منظمة الصحة العالمية عام ٢٠٠٤، الذي يهدف إلى انشاء وكالات وطنية متخصصة بشأن السلامة على الطرق جنبا إلى جنب مع خطط العمل للحد من وفيات الطريق واصابات حوادث السير.

واوضح ان هذا الحدث يأتي لتذكيرنا بأن اكثر من مليون شخص يقتلون، وما يقارب ٥٠ مليونا يجرحون في حوادث المرور كل سنة في العالم، لافتا الى الآثار المدمرة لهذه الوفيات على الاسر والمجتمعات المحلية.

واستطرد ان حوادث الطرق هي السبب الرئيسي للوفاة في العالم بالنسبة للاطفال والشباب الذين تتراوح اعمارهم بين ١٠ و٢٤ سنة، وثالث اكبر سبب للوفاة عالميا بين الاشخاص الذين تتراوح اعمارهم بين ٣٠ و٤٤ سنة، لافتا الى ان كل ست ثوان هناك شخص يقتل او يشوه على الطرق في العالم بمن فيهم السائقون والركاب ومستخدمو الدراجات النارية والمشاة.

واشار الى ان الاثار الاقتصادية لحوادث الطرق تبلغ المليارات من الدولارات، وهي اموال يمكن انفاقها على المدارس والمستشفيات والتنمية الاقتصادية، مبينا ان اصابات المرور على الطرق تكلف البلدان ما بين ١٪ و٢٪ من ناتجها القومي، مقارنة بنسبة ٠,٣٪ من المساعدات العالمية التي تقدمها الدول الغنية الى الدول الفقيرة.

واكد ان المرور يشكل مشكلة اجتماعية خطيرة في الكويت، مستطردا ولإزالة الاختناقات المرورية الحالية الرئيسية وعلى المدى البعيد فقد وضعت في عام ٢٠٠٨ استراتيجية وطنية شاملة للمرور والنقل ٢٠٠٩-٢٠١٩ تحت اطار التعاون الوطني الثاني بين حكومة الكويت وبرنامج الامم المتحدة الانمائي، والتي ادرجت في خطة التنمية الاستراتيجية الوطنية لتنفيذها وفقا لقرار مجلس الوزراء رقم ٥٣٢.

من جهته، اكد الوكيل المساعد لشؤون المرور اللواء محمود الدوسري ان دراسات منظمة الصحة العالمية تشير الى ان اكثر من مليون واربعمائة وفاة تنتج عن حوادث الطرق سنويا، ٩٢٪ منها في الدول المنخفضة والمتوسطة الدخل، يصاحبها اكثر من ٥٠ مليون مصاب، اما في بلدان الشرق الاوسط فاستمرت الوفيات الناجمة عن الاصابات المرورية في الارتفاع خلال السنوات العشر الماضية، حيث بلغ معدل الوفيات في الاقليم اكثر من ٢٦ وفاة لكل مائة ألف من السكان، وهو ثاني اعلى معدل عالمي بعد الاقليم الافريقي.

واوضح ان الدراسات تشير الى ان وفيات حوادث الطرق في الشرق الاوسط سوف تزداد بنسبة ٦٨٪ بحلول عام ٢٠١٥ اذا لم تعالج المشاكل، ومن الناحية الاقتصادية فان خسائر اصابات حوادث الطرق تشكل بين ١,٥٪ و ٤٪ من الناتج الوطني الاجمالي للبلدان المختلفة، وبالنسبة الى دولة الكويت فان عدد وفيات حوادث الطرق عام ٢٠٠٨ بلغ ٤١٠ وفيات، مسجلا انخفاضا عن وفيات ٢٠٠٧ التي بلغت ٤٤٧.

وبين ان اكبر التحديات التي تواجه الدول لمعالجة موضوع حوادث الطرق تتمحور حول الحاجة الى فهم درجة خطورتها وتحليل الاسباب الحقيقية لها والعوامل المطلوبة للوقاية منها الامر الذي جعل المجتمع الدولي يولي اهتماما مكثفا في الآونة الأخيرة.

واوضح ان الجمعية العامة للأمم المتحدة اعتبرت مؤشرات التعامل مع حوادث الطرق جزءا من سياسة التنمية المستدامة لأول مرة في ٢٠٠٣، وتبع قرار الأمم المتحدة عام ٢٠٠٨ الذي جاء بمنزلة انذار للدول النامية بضرورة اتخاذ اجراءات غير مسبوقة وطارئة ومعالجة نقص الخبرات الوطنية وتبني الاستراتيجية الفعالة.

وأكد ان الكويت سباقة في دعم قرارات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية من خلال بعثتها الدائمة في المقر الأممي. كذلك لم يدخر أصحاب السمو والمعالي وزراء داخلية دول مجلس التعاون الخليجي اي جهد لتحسين سلامة الطرق باعتبارها قضية صحية تتعلق بأخطار الموت والعجز والإعاقة والاصابات الخطيرة التي تتربص بمستخدمي الطريق وقضية أمنية تستهدف سلامة المواطنين والمقيمين، قائلا: وقد جاء قرار الدورة ٢٦ لمجلس وزراء الداخلية العرب المنعقد في مارس ٢٠٠٩ بشأن تنفيذ الاستراتيجية العربية للسلامة المرورية ليؤكد الاهتمام المتزايد بسلامة الطرق والحاجة للتخفيف من حجم الكوارث التي تسببها ولتعزيز الثقافة المرورية في المجتمع، والكويت تبنت ورشة العمل التي عقدت من قبل اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لدول غرب آسيا التابعة للأمم المتحدة في دولة الإمارات حول تحديد الاهداف الوطنية والاقليمية للحد من خسائر حوادث الطرق.

وشدد على انه برزت الحاجة للتصدي لمشكلة المرور في الكويت قبل ان تصل إلى مستويات خانقة تؤثر مباشرة في الانتاج وتساهم سلبا في التدهور البيئي والمادي للمجتمع.

● المحاضرون خلال الندوة

(تصوير: هشام خبيز)

● جانب من الحضور

بورجيني

إصابات الطرق تكلف ٢٪ من دخل بعض الدول

الدوسري

الشرق الأوسط يحتل ثاني أعلى معدل في وفيات الشوارع عالمياً

استراتيجية

ذكر الدوسري ان الحكومة تبنت مشروع اعداد استراتيجية وطنية شاملة وطويلة المدى للمرور وقطاع النقل في الكويت، معززة ببرنامج تنفيذي وزمني تحدد فيه واجبات الوزارات والجهات المعنية، وتتضمن آلية لمتابعة وتقييم تنفيذ هذه الاستراتيجية تحت مظلة اطار التعاون الفني بين حكومة دولة الكويت وبرنامج الامم المتحدة الانمائي والامانة العامة للمجلس الأعلى للتخطيط.

احصاءات

تشير تقديرات منظمة الصحة العالمية الى ان الخسائر الاقتصادية تشكل حوالي ١,٥٪ الى ٤٪ من الناتج الوطني الاجمالي لمختلف البلدان، حيث تصل الى ٦٠٠ بليون دولار اميركي على الصعيد العالمي.

وتمثل الدول المنخفضة والمتوسطة الدخل اكثر من ٩٠٪ من اجمالي الوفيات العالمية الناجمة عن اصابات حوادث الطرق.

سرعة

قال السهلاوي: ان كانت الحياة الحديثة قد اتسمت بالطرق السريعة والممهدة والسيارات الحديثة وسرعة وتيرة الحياة، فإن علينا مسؤوليات جسيمة للالتزام باخلاقيات استخدام وسائل الانتقال والطرق السريعة، وعلينا ان نتكاتف جميعا لتحقيق السلامة المرورية وحفظ حياة الملايين من البشر الذين قد تتأثر حياتهم بسبب اصابة عزيز أو وفاته كضحية لحوادث المرور في أي مكان في العالم.

مركز الكويت للتوحد
بالتعاون مع جريدة القبس
المسابقة التعريفية السادسة بالتوحد
أخر الإجابة الصحيحة
السؤال الثاني: صدر العدد الأول التجريبي من مجلة صرخة صامتة في عام:-
1997 ● 1999 ● 2000 ●
اسم المشارك: .....
تلفون: ..... الرقم المدني: .....
شروط المسابقة:
الإجابة على جميع أسئلة المسابقة (15 سؤال) وتسليمها في ظرف واحد لمركز الكويت للتوحد أو جريدة القبس في موعد أقصاه 5 / 12 / 2009
جوائز المسابقة:
بانتظارك العديد من الجوائز القيمة والمقدمة من عدة جهات ومؤسسات
للمزيد من المعلومات والاستفسارات رجاء مراجعة مركز الكويت للتوحد
غرب مشرف - ضاحية مبارك العبد الله ق 6 ش 3 - مقابل الكلية الاسترالية
تلفون: 300 9 30 25
E-mail: kwautism@qualitynet.net